بيده اظهارا منه استبعاد عدم الاخذ فكانه يقول
ان وقع هذا الامر المستبعد ولا يجوز ان يقع فاجعلني
على من يستحق ان يقال له هذا القول اعني يا زلة
القدم ويا سوء الحال وكرر ذلك مرة بعد اخرى ويجوز
ان يكون اسما معطوفات فضلا وهذا احسن جزالة بحسب
المعنى فانه ذكر في البيتين السابقين العهد والذمة
فيكون التقدير ان لم ياخذ بيدي من حيث الفضل
والعهد والذمة والجوار فقل يا زلة القدم والقول
في الذاهب في قوله يا زلة القدم ما تقدم في يا خسارة
نفس من الوجهين المذكورين وحاشا اختلف فيها
فذهب بعضهم الى انها حرف وما بعدها مجرور بها
وقال صاحب الموشح ومن ثمة لم يدخل عليها نون الوقاية
مع يا المتكلم في قوله
من معشر عبدوا الصليب سفاهة • حاشاي اني مسلم معذور
وبعضهم الى انها فعل وما بعدها منصوب على انه مفعول
لها وعليها قول الشاعر
حاشا قريشا فان الله فضلهم • على البرية بالاسلام والدين
اي ما دام الاسلام والدين وفي الحديث اسامة احب
الي ما حاشا فاطمة وهذا الدين نصا في النصب في الدعا
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن ذهب
الي هذا المذهب بعدم دخول حرف الجر عليها في قولهم

حاشا

٢١

١٩٨

حاشا الله فان حرف الجر لا يدخل على مثله ومنه قول الشاعر
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه • ولا احاشي من الاقوام من احد
وفي هذا الاستدلال نظر وبعضهم الى انها اسم منتصب
انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل ويؤيده قراءة من
قراها بالتنوين في قوله تعالى حاشا لله ما هذا بشرا فهو مثل
سقيا ورعيا وحاشا الله بالاضافة فهو مثل سبحان الله
هذا والظاهر ان الناظم انما استعمله فعلا لانه جعل ان
تحرم في محل الرفع على انه فاعله وتحرم قرئ بفتح اليا مضموما
من حرمه يحرمه مثل ضربه يضربه فالراجي مفعول اول
ومكارمه مفعول الثاني وبضمها مبنيا للمفعول فالراجي
مرفوع على انه قايم مقام الفاعل ومبنيا للفاعل من احرمه
يحرمه فالراجي مفعولا اول ومكارمه ثان وسكون اليا
في الراجي في حالة النصب طلبا للتخفيف كقوله ولو ان
ولو ان واش في المدينة داره • وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
وقوله
كان ايديهن بالقاع القرق • ايدي جوار يتعاطين الورق
وقوله
مهلا بني عمنا مهلا موالينا • لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
وفي المثل اعط القوس باريها • واسكن الدار بانيها وقد
جا الاسكان في الفعل المنصوب ايضا كما في قول الاعشى
فآليت لا ارثي لها من كلالة • ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)